



تدابير مكان العمل بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ورقة الوقائع ٥

كيف يتم التعاطي مع عدم المساواة بين الجنسين؟

تتباين قابلية التعرض لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب ويتفاوت أثره في صفوف الرجال والنساء. فثمة عوامل بيولوجية تجعل المرأة أكثر عرضة للإصابة من الرجل، وثمة أوجه تفاوت هيكلية بالنسبة إلى وضع المرأة تعيق قدرتها على حماية نفسها، فتصبح مصابة بالفيروس بوتيرة أسرع من الرجل، ولا سيما المرأة الشابة. إلى هذا، تتحمل المرأة أكثر من الرجل وطأة المرض.

ثلاثة أرباع البالغين المصابين بالإيدز في أفريقيا جنوب الصحراء هم من الشابات (ما بين ١٥ و ٢٤ سنة)، وحوالي ثلاثة أرباع هؤلاء هم من منطقة الكاريبي. الإيدز هو السبب الرئيسي للوفيات في صفوف النساء الأمريكيات من أصل أفريقي في الولايات المتحدة الأمريكية. تقرير العام ٢٠٠٦ بشأن وباء الإيدز العالمي، برنامج الأمم المتحدة المشترك للإيدز

بشكل عام، ومن باب المقارنة بين المرأة والرجل، تميل الكفة لمصلحة الرجل من حيث الدخل والممتلكات والحقوق والوصول إلى الإعلام والتتقيف - بما في ذلك في العلاقات الزوجية والجنسية. وغالباً ما تكون القوانين مجحفة بحق المرأة لا سيما في الإرث. إلى هذا، تكابد المرأة صعوبات إقتصادية تجبرها على مواجهة أوضاع فائقة الخطورة، مثل ممارسة البغاء. وفي المقابل، تميل قواعد السلوك الاجتماعي إلى التغاضي عن الرجل المتعدد الشركاء، لوجود ظروف عمل مختلفة ضاغطة تبعدهم لفترات طويلة عن المنزل والأسرة.

تعتبر مشاركة المرأة في تطوير ومراجعة الأطر الوطنية لمكافحة الإيدز معدومة في ٨ بلدان وغير ملائمة في ٦٤ بلداً من أصل ٧٩ بلداً. برنامج الأمم المتحدة المشترك للإيدز

في عالم العمل، تواجه المرأة المشاكل بما فيها:

- قلة الفرص في المجال التعليمي
- كثرة العمل في الإقتصاد غير المنظم
- التمييز على مستوى الإستخدام، والتدريب والترقية
- تفاوت الدخل وقلة الوصول إلى موارد الإنتاج، بما فيها القروض
- التحرش الجنسي والإسغلال الجنسي.

عالم العمل لديه دور أساسي يلعبه. يمكن للنقابات، ومنظمات أصحاب العمل والسلطات الوطنية أن تلعب دوراً مهماً لجهة الحد من قابلية تعرض المرأة لفيروس نقص المناعة البشرية من خلال زيادة أمنها الإقتصادي وتعزيز حقوقها. كما يمكن لها أن تحدث فارقاً على مستوى القيادة، والتأييد والتدابير العملية في مكان العمل من خلال:

- تحدي أنماط السلوك والهيكلية المسيئة للمرأة، وحماية حقوق المرأة من خلال القوانين والسياسات؛
- زيادة تمثيل المرأة في هيئات صنع القرار على جميع المستويات؛
- تشجيع تثقيف المرأة، وتدريبها وتوظيفها؛
- إتاحة مزيد من الخيارات أمام المرأة من أجل ضمان دخل آمن.

بالنظر إلى تباين الظروف، والمواقف والحاجات بين المرأة والرجل، من الضروري أن تراعي برامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز النوع الاجتماعي - في مكان العمل والمجتمع.

برامج الوقاية، والرعاية والعلاج بشأن الإيدز في مكان العمل - قائمة مراجعة حسب النوع الاجتماعي:

- مسح أساسي على أساس المعارف، وأنماط السلوك والمواقف لدى النساء والرجال
- سياسات مكان العمل تراعي النوع الاجتماعي، وتبذل التحرش الجنسي، وتعتمد إجراءات الشكاوى
- المنشآت تتفادى الممارسات التي تشجع أنماط السلوك المجازفة، مثلاً إرضاءاً للزبائن
- برامج مكان العمل تستهدف النساء والرجال بشكل صريح:
 - التثقيف يساعد المرأة على إدراك المخاطر ويمكنها من حماية نفسها
 - التثقيف يشجع الرجل على اعتماد سلوك جنسي مسؤول
- يتجلى التوازن بين الجنسين في اللجان المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية ولدى مثقفي النظراء
- تتمتع المرأة بتكافؤ فرص الوصول إلى العلاج المضاد للفيروس وإلى اختبار الكشف الاختياري السري عن الإصابة
- الترتيبات في حدود المعقول (تعديلات على العمل، ومكان العمل وأوقات الإستراحة) تأخذ بالإعتبار مطالبة المرأة العاملة بالرعاية
- الحد من نشر الموظفين في الخارج، وتوفير المسكن عند اللزوم
- برامج مكان العمل تشمل أسر الموظفين:
 - برامج الوقاية للزوجات والطفل، بما فيها الإعلام عن طرق إنتقال المرض من الأم إلى الطفل
 - خطط التأمين تشمل الموظفين وتوابعهم
 - الروابط مع خطط الإِدخار والإِقراض المجتمعية تعزز الأمن الإقتصادي للأسرة.

تعتمد بعض النقابات والمنشآت حملات وبرامج تثقيفية من أجل مكافحة التحرش في مكان العمل، فيما تقدم نقابات ومنشآت أخرى برامج تدريب خاصة للنساء. إلى هذا، بادر العمال وأصحاب العمل إلى تطوير إتفاقيات من أجل الإرتقاء بأجور النساء وظروف عملهن (بما فيها دعم خدمات الرعاية للأطفال)

معلومات إضافية:

- مدونة ممارسات منظمة العمل الدولية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعالم العمل
- تطبيق مدونة ممارسات منظمة العمل الدولية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعالم العمل، الكتيب التثقيفي والتدريبي - الوحدة ٥
- الإبلاغ عن تغيير السلوك بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: رزمة أدوات لمكان العمل (منظمة العمل الدولية والهيئة الدولية لصحة الأسرة)
- موجز عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: النساء، الفتيات، فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعالم العمل

منشورة جميعها على الموقع الإلكتروني لمنظمة العمل الدولية/البرنامج العالمي المعني بالإيدز وعالم العمل www.ilo.org/aids

راجع أيضا الائتلاف العالمي للنساء والإيدز (www.unaids.org)